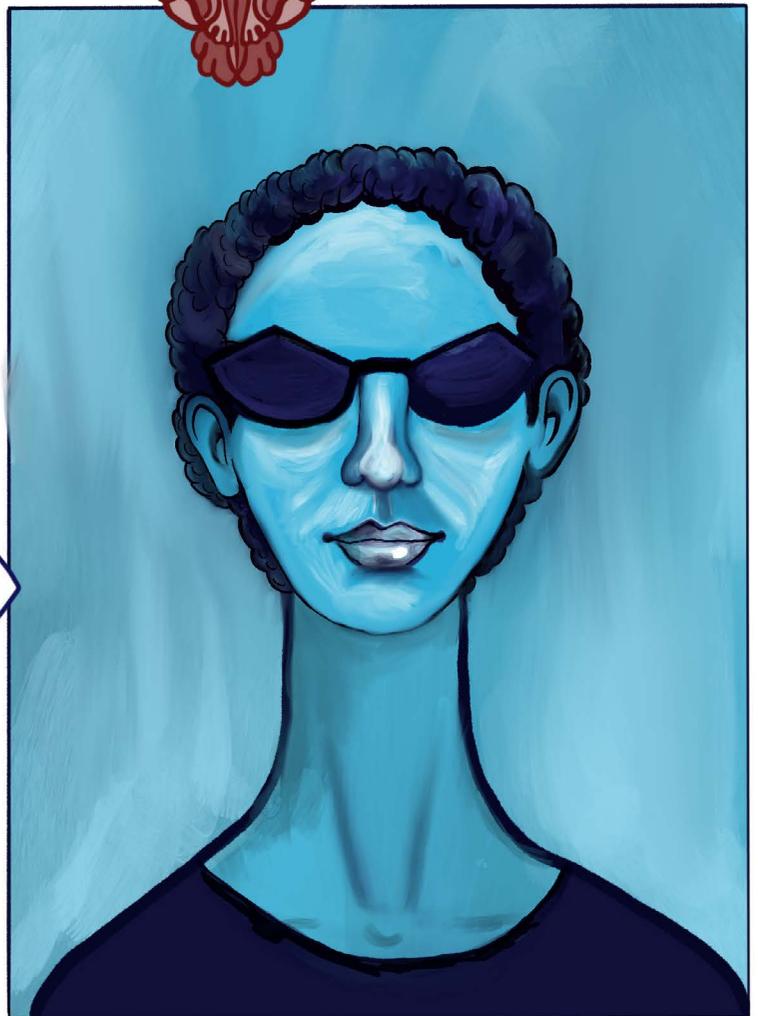
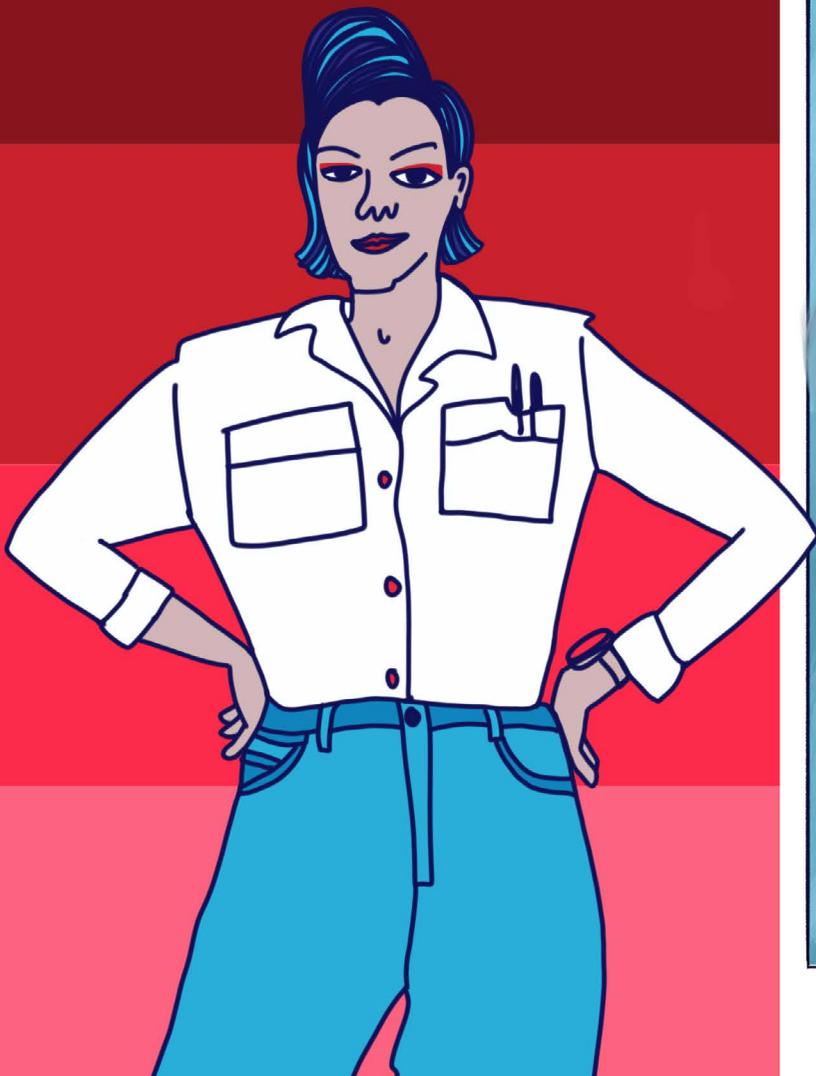




لُوبِين مَنُوصَلَك يَا مَارِي؟

قصص من الحركات النسوية في لبنان



لّوين مِنوّصّيك يا ماري؟

قصة من الحركات النسوية في لبنان

النص: برناديت ضو ويزن السعدي

الرسومات:

رزان وهبة (الاجتماع والفيضان)
رواند عيسى (قصة ماري)
ترايسي شهوان (قصة نضال)
جوان باز (قصة هيفاء)
سيران مخبير (قصة نورا)

رسم الغلاف الداخلي: لينا مرهج

تصميم الكتاب: رواند عيسى

تطوير الموقع الإلكتروني: ليال خطيب

تمهيد

من القضايا المركزية (والتي تحمل مفارقة كبيرة) التي تواجه الحركات النسوية في الدول العربية بشكل عام ولبنان بشكل خاص، أنها متهمه بنقل التأثير الغربي، بينما في الواقع ولدت الحركات النسوية وتطورت في سياق الحركات القومية والشيوعية وضمن النضال من أجل التحرر الوطني. النسوية ليست أيديولوجية أجنبية "فرضها" الاستعمار، بل كانت أصيلة في مجتمعاتنا، حيث ناضلت النساء من أجل المساواة والعدالة الاجتماعية و ضد تبعية المرأة في الأسرة بموجب قوانين الأحوال الشخصية الطائفية، وفي ظل النظام البطريركي بالمجتمع بشكل عام.

لطالما خضعت النسوية في لبنان لتدقيق شديد مقارنةً بـ "الأولويات" التي حددتها الحركات الأخرى. شاركت النساء بقوة في النضالات القومية والمناهضة للرأسمالية منذ الاستقلال الوطني وصولاً إلى مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، وشاركت بنشاط في النضالات الطبقيّة داخل الحركات العمالية والطلابية. ومع ذلك، فإن الرفاق الذكور يميلون إلى السيطرة على نضالاتهن، إذ يعزلون أجنداتهن النسوية، التي لا تعتبر أولوية ثورية، ويصدونها.

يسعى هذا الكتاب المصور إلى إبراز كيف ظهرت هذه الحركات النسوية ونمت خلال القرن الماضي. ومع ذلك، فإن تقديم تاريخ كامل وشامل لهذه الحركات يتخطى ما يمكن لهذه الصفحات أن تتسع له. لذا، اخترنا أن نجمع أكثر من مئة عام من النشاط النسوي في أربع قصص شخصية خيالية، مستوحاة من شهادات حقيقية لناشطات من أجيال مختلفة، بالإضافة إلى تجارب عاشها وشهدها الكاتبة والكاتب.

هذا العمل، الذي وُضعت اللمسات الأخيرة عليه خلال فترة هزتها الاحتجاجات، وانهيار اقتصادي غير مسبوق، وانفجار دمر نصف بيروت تقريبا، بالإضافة إلى وباء عالمي، يرتكز على بحث أجري بين 2010 و2015 تضمن مقابلات مع ناشطات نسويات. ساهمت مصادر أخرى، مثل الصور، والأفلام، والكتب، والمقالات عن النسوية والحركات الاجتماعية في لبنان، في إغناء الرسوم والنص. نأمل أن يكون هذا العمل المفعم بالألوان، والقاتم أحيانا، شرارة تشعل الفضول والشغف بحركة مرتبطة جوهريا بنضالات أوسع في لبنان، والمنطقة، والعالم.

الإجتماع

ما لازم نهجم على المصارف ونعطيهم حجة للتسكير! الأولوية هلق هي تشكيل حكومة إنقاذية عندها صلاحيات استثنائية تشيلنا من الأزمة وتحاسب الفاسدين!





صار واضح انو في حرب معلنة من المصارف على الناس. من بعد ما الناس سقطت الحكومة بالشارع، ما بقى في ثقة بالدولة... لازم نكفي عالباقين!

شو متوقعين من دولة بتغض النظر عن التحرش والفساد واستغلال العمال بالشكل اللي وصلنا له اليوم؟!!



لاظفة
لاظفة!

إذا بدنا نعمل حكومة تكنوقراط ما فينا نسقط البرلمان هلق! الوضع الاقتصادي ما بيحمل هلقد تطرف! أو رح نوقع بالفراغ والفوضى!!!!

إذا النظام عم يحاربنا بكل هيدي الوسائل لازم يكون عنا رد عليها كلها! مواجهة النظام اليوم بتعني مواجهة المصارف وكل السياسات الرأسمالية والعنصرية والذكورية---



لو سمحت ما تقاطعني! هاي التصرفات ما بقى فينا---



شكرا سامي ولارا. نحن سمعنا وجهة نظركن، الأولويات بتتطلب منا تغلب عالخلافات. ما عنا وقت نتخانق على قضايا فلسفية هلق.



لارا ما تفلي!



تعي نحكي على جنب.
مش مقبول يتصرفوا
هيك معك بالاجتماع...



نحن هون مع بعض... بدك
تقعدي معنا نحكي باللي صار؟



بفضل إرجع عالبيت...
الطقس مش منيح...



تعو نقعد
سوا نحكي
شوي مع لارا.

أوكي نورا! أنا
رح جيب شاي.

أوكي هيفا! كتري
السكر بليزا!



مناخد شي سخن ومنقعد
تحت بناية اللعازرية، في
ساحة صغيرة مسقوفة.



طيب... بس ما
فيي طول...

مين كمان بدو شاي؟

لأ شكرا حبيبتني. أنا معي
تيرموس شاي أخضر ما
بقدر اشرب غيره.

شفتك بالمظاهرات
كل الوقت عم تهتفي.

ههه ايه عم قرغ
كل غضبي

أنا ما بحب اهتف.. بستحي..
بفضّل اسمع عالتهافتات.
مثل كأن عم اسمع موسيقى.

إذا ما في قهوة
ما تجيبيلي شي



نفس الشئ من
السبعينات...
أو قبل حتى.

كيف حاسة هلق؟ دايمًا
هيك الاجتماعات مع
الرجال... متعبة...

شو كنتو
تعملوا؟

كنا نواجهن بس ولا مرة أخذوا الموضوع
بجدية. الاتهام جاهز إنو النسويات كتير
حساسين ومناخذ الاشيا بشكل شخصي



بال٢٠١٥ صار تحرش بالنساء
بالمظاهرات، اتهمونا الشباب إنو
عم نبالغ ونشوّه صورة الحراك،
وصاروا يطلبوا اثباتات!





أففف...إذا دائما هيك
بيصير يعني ما رح
نقدر نغيّر شي..



لازم نفكر بطريقة نعالج
فيها الرجال من الذكورية
السامة والعنيفة...

بدنا نخصيهم! هاهاها!
هيذا هو العلاج المناسب!



يلا لحقوا هلق قصص رومانسية عن
الزمن الجميل...



بس من بعد هالعمر
الطويل فيي قول في كتير
إشيا تغيرت..



ايه! تذكرت! كنت عم قول من بعد
هالعمر الطويل صرت مقتنعة اكثر إنو
نضال المرأة لحقوقها هو نضال لحقوق
الجميع، الرجل والأطفال والوطن.



شو مشكلتك مع الماضي يا نضال؟
كلنا اليوم بوضع أفضل من وضع
النساء من مية سنة. كتير مفيد لجيل
اليوم يعرف كيف صار هيدا التغيير.
على كل حال، تا نرجع للي كنت عم
قوله... كنت عم قول... ييبي نسييني
شو كان بدي قول..

لما اسمع الناشطين اليوم عم يهتفوا
"وينبي الدولة"، بفهم شو قصدهم.
بس يعرف انا المعنى مختلف تحت
الاستعمار. ما كان في لا مؤسسات
ولا وطن ولا قانون. خلقت قبل ما
ينطق لبنان هاهنا...

قصة ماري



بعيلة فقيرة عايشة بضواحي بيروت. كنا عيلة كبيرة. ثلاث
بنات وثلاث صبيان. أمي وببي كانوا يشتغلوا بمصنع النسيج.
الريجي. وما كانوا يلحقوا على المصروف.
أنا كنت روح على مدرسة الراهبات اللي حد البيت.

نحن غرباء في ديارنا

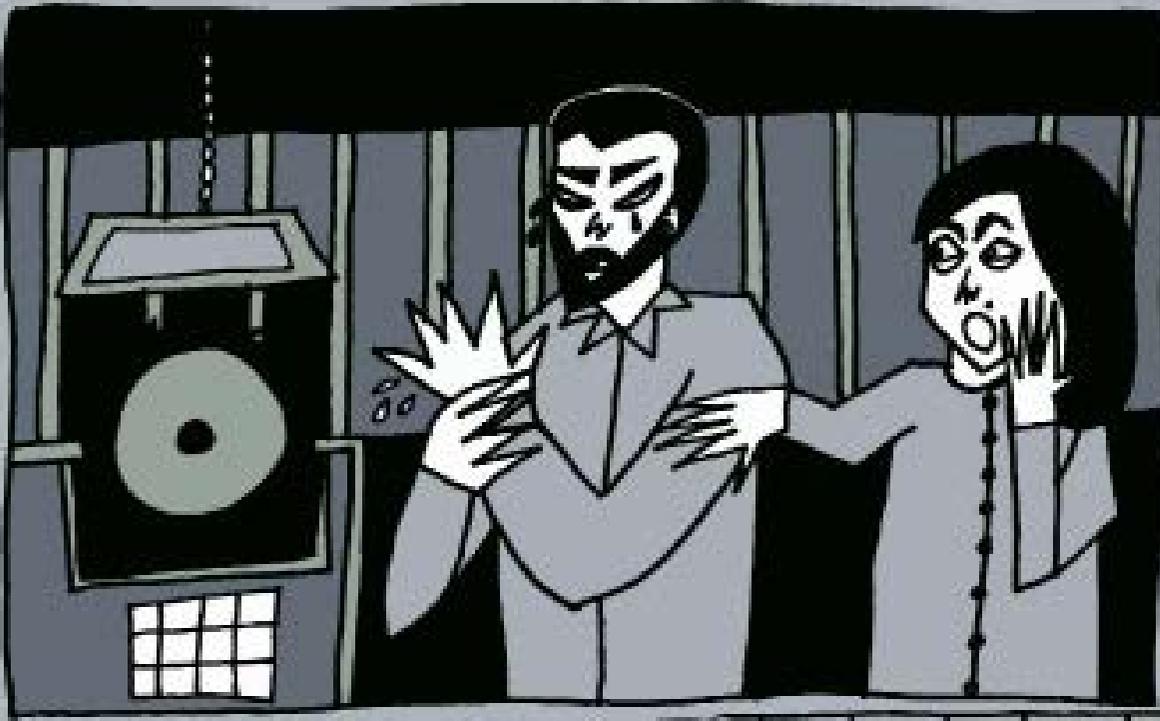


عشت طفولتي تحت الانتداب الفرنسي،
اللي استعماروا أرضنا بعد الحرب العالمية
الأولى. وكانوا الأهل يخافوا على بناتنا من
اللحرض من الجيش الفرنسي..
بس أهلي يكونوا بالشغل كنت ألعب مع
الولاد بالخارة. وهيك شفت أول
مظاهرة بحياتي.



رغم الفقر والتعير كان بيتنا دائما مفتوح ومليان
ناس. أصحاب أهلي بالشغل كانوا يجتمعوا عنا
يحضروا لتحركات النقابة.
كنت اتحمس وأركض ساعد أمي عشان
اتسمع على الحديث. كان كثير يحدد
النقاش أوقات، خاصة لما يحكو عن
ظروف العمل.
بتذكر ريحة القهوة اللي وقعها
رفيق ببي هو وعم بشارع.
هيدي اللقاءات ببيت أهلي
زرعت فيبي وعي وطني.





من أنا وصغيرة كمان صرت
إفهم الظلم. أمي كانت تأخذ
أجر أقل من بيبي لأنها مرأ.

وكنت أعرف كمان انو بيبي كان
فقير ولهبك ما قدرنا نروح
ع مدرسة متبحة.

حتى لما بيبي تعرّض لحادث
بالشغل ما عوضوا عليه وصار
عاطل عن العمل.

معاش امي ما كان
يكفيها، فاضطريت
أترك المدرسة أنا
وأختي الكبيرة
فمعاش نيساعد
بالمصروف.

زعلت كثير لأنني
كنت حب المدرسة،
كنت عم اكتشف
أفكار جديدة وكان
عندي أصحاب.



كان عمري 12 سنة، يعني
قبل بسنة من الاستقلال.
كان المصنع مدرسة
علمتني كثير عن الظلم.

كنا كلنا بنات نشتغل على
المكينات، في شب كان
يعمل صيانة للمكينات، غاب
مرة بسبب المرض، ثاني
يوم خصم له صاحب الشغل
من راتبه، يعني العامل
ممنوع يمرض!

وقتا ما كان في قانون عمل
أو دولة بتحمي العمال.



صرت أنا كمان شارك بالمظاهرات مع أملي
ضد إدارة الريجس الفرتساوية.

قصة الاستقلال الرسمية اللي بتعرفوها اليوم
ما بتعكس نضالات العمال والفقراء طوال فترة
الاستداب وقبلها.

الإضراب متشروع لتدقيقا
مطالب العمال



بس النضال النقابي ما وقف، وسقطت وردة بطرس أول
شهيدة للحركة النقابية بلبنان وسقط غيرها جردى.



يمكن تتفاجأوا أنو النساء كانوا بقيادة التنظيم النقابي
والتحركات بالشوارع بهيذاك الوقت، وهني دايمًا أول
الضحايا. بس تضحياتن أتمرت أول انتصار للطبقة العاملة
وهو إقرار قانون العمل بعد كم شهر من الإضراب.

صار الاستقلال...





مع انو كنا مسيحيين تينانا، رفض الخوري بخط
مذهبي علي الوثيقة، خط مذهب زوجي.. النظام
الطائفي بيعتبر ما الي كيان مستقل عن زوجي.



بهيدا الوقت تعرفت علي
زوجي وتركت الشغل، أخذت
واحد من غير مذهب لأنني
حبيته، واكتشفت مشاكل ما
كنت متوقعتها.

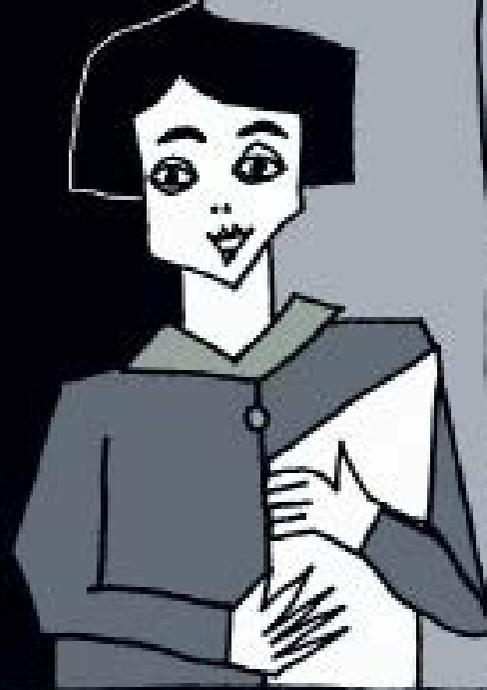


كانوا يعتبروا النساء بلا عقل ولا فهم.
انا اللي كل نضال امي واختي ونضالي ضد ظلم
الفرنسيين وخرمال لقمة عيشنا، منطلع برا المعادلة؟

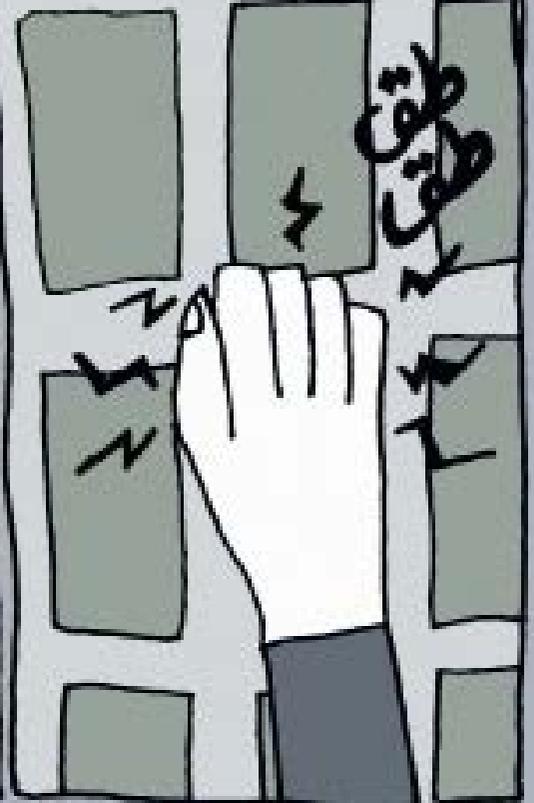


بس أكبر صدمة الي كانت حرمان النساء من الحق
بالانتخاب عام 1950. حسيت بظلم كبير لأن كنت
مخمسة التخب الناس اللي يمثلوني.

"مرحباً، اسمي وداد من لجنة
حقوق المرأة. عم جمع توابع على
عريضة للمطالبة بمنح المرأة الحق
بالاقتراع. بتحبني تشاركي معنا؟"



وصل الجواب نهار أحد الصبح بعد
القُداس، كنت بالمطبخ معجوقة عم
حضر القدا وبيدق الباب.



حقاً المرأة
أن تنتخب وتنتخب

من وقتها قررت ناضل أكثر
لحقوق المرأة...



السلافة

ما حسينا كيف قطع الوقت نحن وعم نحكي. حكينا عن
كثير اشيا.. حسيت انو يعرفها من زمان وفتحنا قلبي.
خبرتنني عن شغلا باللجنة وعن القضايا اللي بيشتغلو
عليها وعن الحملة لتعديل قانون الانتخابات.



وهيك صار، بلشت ساعد بالعريضة.. ما ظلت حدا من شريها هاهنا، كنت احكي عنها وبين ما روح...

مع رفقاتي اللي كنت اعرفهن من المصنع.. مع الجارات بعد قداس الحد.. وحتى القرابين، كنت اعزمن عالصبحية وبلش احكي عن العريضة.



نريد الاعتراف بالمرأة اللبنانية
كمواطنة ورجالها

ما اكلفيننا بالعريضة، كملنا ضغط بالشارع. بلشنا نحضر تحركات واتصلنا بكل الجمعيات النسائية من كل المناطق لنوّد جهودنا.

في مرة فالتلي قرابتني: "حقوق المرأة هي أساوري الذهب، السواق والخادمة بالبيت". هيدا الموقف زادني إصرار.

ما كانت المعركة سهلة مع المجتمع بسبب التقاليد المتخلفة،
لأن كانوا خائفين من مشاركة النساء وتخريب حساباتهم
السياسية.



بعدین صار في حجة إنو النساء مش متعلمات وما يعرفوا
ياخدوا قرار سياسي مستقل. بس رفضنا لأن حركتنا بتمثل
النساء المتعلمات والأميات اللي شاركوا بكل التحركات..

كثير صار علينا ضغوطات..
بس ما وقفنا.



ونحننا انو نجمع أكثر من 300 امرأة.. كانت أول مظاهرة
بهيدا الحجم ببيروت، وقدرنا نوصل صوتنا للمجلس النيابي
وسلمناهم رسالة بتتضمن مطالبنا.. كانت من اعظم
اللحظات اللي عشتها بحياتي-

اشتغلنا ليل نهار. نظمنا اجتماعات تنسيقية لتنظيم
"أسبوع المرأة"، وعملنا زيارات لكل المدن، ونظمنا
مهرجانات، كلها بهدف ندعي النساء للتوقيع على العريضة
والمشاركة في التحرك المركزي ببيروت.

كثير مهم نتذكر انو الحلم باستقلال الوطن الي تحقق
 بال1943، قدرنا نستكملة بعد 10 سنين بتحقيق حلم
 المرأة اللبنانية انو تصير تشارك
 بالقرار السياسي الوطني.

وصارت النساء مش بس تشارك بالاقتراع، كمان
 بالترشح للمقاعد النيابية. بس النساء اللي ترشحو
 بال1953 وال1957 رجعو انسحبوا من المنافسة تحت
 ضغط عائلي ومجمعي..

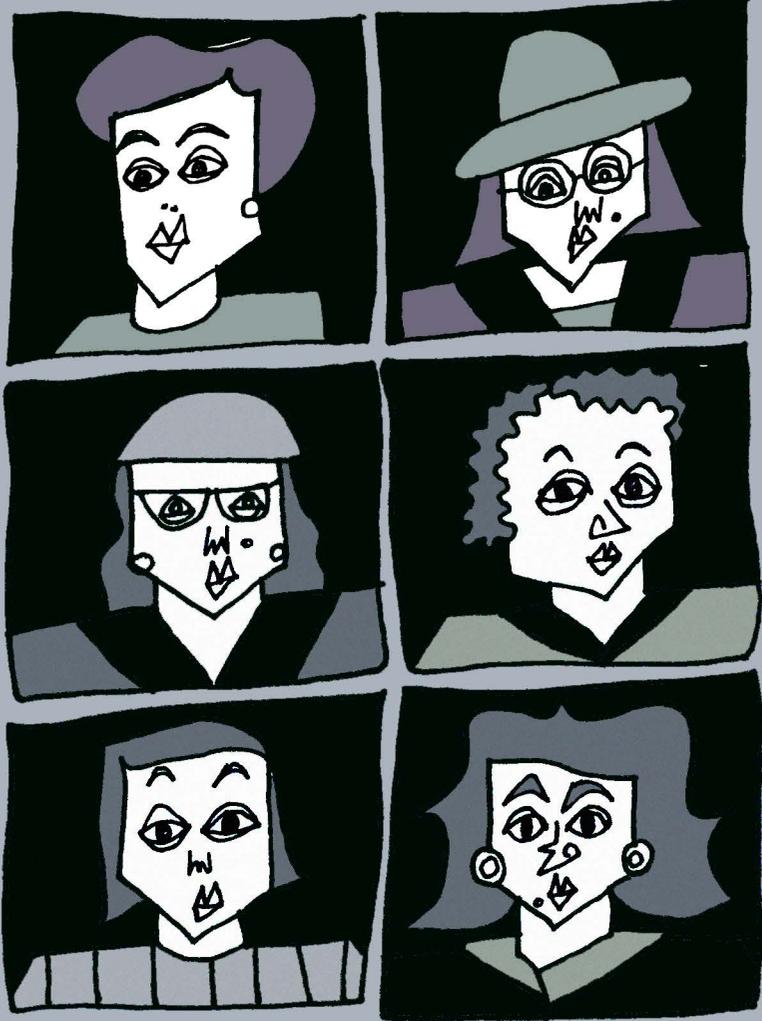


**تختيتها يا ماري
 مع أحلامك الوردية!
 الحركة النسوية كانت
 نخبوية وبعيدة عن
 المطالب الشعبية!**

المراة اللبنانية تطلب حق الانتخاب
كتاب الاتحاد النسائي العربي الى الحكومة

اشترنا اس اس ان وفد الاتحاد النسائي العربي قابل حضرة رئيس الدولة في السراي مطالبين بحق المراة في الانتخاب ، واشترنا الى ما كان من جواب الرئيس له وقوله ان تقرير مثل هذا الحق يورد الى المجلس النيابي . وقد ايد الوفد النسائي طلبة بمرضية وسعية طاب فيها تعديل قانون الانتخابات بئند يقول المراة هذا الحق ، باعتبار انه مماثل للقوانين التي صدر دون موافقة المجلس النيابي ؛ وهذا هو نص الطلب :

اشترنا اس اس ان وفد الاتحاد النسائي العربي قابل حضرة رئيس الدولة ، رئيس الحكومة





الدولة ما كانت تعرف غير قمع الاحتجاجات. مظاهرات الحركة النقابية والطلابية صارت تكبر اكثر.. بس المجلس النسائي كان بعيد عن حركة الشارع.



الوحدة الوطنية كانت أسطورة لأن صارت أول حرب طائفية سنة 1958 بسبب تفاقم المشاكل الاقتصادية والسياسية والطائفية.



ليش شو قدرت الأنظمة العربية كلها تعمل بوج اسرائيل؟ هاها!



صبح النظام الطائفي ما كان بليبي طموحاتنا، بس كمان اسرائيل ما خلتنا نتنهنا بالاستقلال.. ودايما كان في تدخل اجنبي بشؤون الوطن.



خسرنا حرب ال1967. "النكسة". كانت هزيمة كبيرة.



ضيهتونى...
كيف فجأة صرنا عم لناقش
مقاومة اسرائيل؟



العنف والحرب مش حل..
بناء الدولة الديمقراطية،
وحماية حقوق الانسان
ضرورة ليكون مجتمعنا أقوى
بوج اسرائيل...

تخيلي اذا بدى قاوم
جندي محتل،
كب عليه اتفاقية
حقوق الطفل مثلاً!



ههمم... ماشى...
بخركن قصتي بركي قدرنا نتعلم
من اخطائنا...
بس المشكلة ما يعرف من وين
بدى بلش!



الخسارة مع اسرائيل كانت تمثل فشل
حكومتنا ومجتمعنا وحتى حركاتنا
السياسية. النكسة كانت الحقيقة المرة
اللى دمرت اطلعتنا.



أها! عندي فكرة عظيمة!
شو رأيك تخبرنا قصتك
انت كمان تعال!

خلقت معي المصايب.. والأحلام الوردية الي
حكيت عنهم ماري شفتن بعيوني كيف
تحولوا لكابوس.



دايما بحس من وقت خلقت كان وجي نحس..



قصة ناصر

مع إني خلقت بالسنة الي صارت فيها حرب السويس، وأهلي كانوا يحبوا عبدالناصر مثل كثير ناس وقتا...



التاريخ لن يعيد نفسه، بل بالعكس حنبني السد
العالي، وسنحصل على حقوقنا المخصصة...



بعدين كرت المصايب.. وقت صارت حرب الـ ١٩٥٨ كان عمري سنتين.
ووقتها صار انزال المارينز ببيروت ايام كميل شمعون.

البلد كان مقسوم طائفياً
وسياسياً بمواجهة إسرائيل،
وهيدا الشي كان يشمل مش
بس الطوائف.. كمان بالمنظمات
النسوية اللي تأثرت وحدثهن
بسبب الانقسامات بالبلد.



مش بس تحطمت أسطورة الوحدة الوطنية،
بس كمان اسطورة انو لبنان هو "سويسرا
الشرق".. كنا عايشين أزمة اقتصادية وفقر
وأمية وإمءاء غير متوازن.



انهيار بنك انترا ومأساة المودعين

كنت شوف وضعنا بالبيت عم يتدهور سنة بعد سنة.. وزادت
المشاكل بين أهلي.. كل هيدا ولد غضب جواتي وثورة عالظم
مثل كل ولاد جيلي..



توقيع اتفاق القاهرة

فوق كل هيدي الأزمات.. صارت النكسة. كل تضحيات
الشعوب العربية بهدف دعم جهود الحرب.. راحت عالفاضي.



السفينة ليبرتي تقترب من الشاطئ المصري!

كانت الحركة الطلابية بينحسبلا حساب وكان التركيز على تحسين التعليم الرسمي.. وكانت المقاومة والقضية الفلسطينية بصلب النضال.



طلاب ثانويات بيروت شكلوا مجالس
منتخبة تجتمع مرة كل شهر او شهرين
وتتفق على برنامج. كانوا إذا دعوا
لمظاهرة ينزل المئات!

كنت شارك بالمظاهرات بالسرا عن أهلي. هني كانوا كثير محافظين وبرأيهم هيدا المكان مش مناسب الي.



كان الصراع كثير محتدم بين السلطة الي عم تفقر الناس
والاحتجاجات الي عم تغلي بالشارع.. بتتذكري إضراب
معمل غندور يا ماري؟ وقتا تعرفت عليك.

وهيك تعرفت على مجموعة يسارية بالمدرسة
وصرت احضر معن محاضرات فكرية.



كنت رافضة الدور الي كاتبلي ياه المجتمع، ودايما كنت
أشطر من رفاقي الصبيان بالمدرسة.



كل عمرك قوية يا
نضال، من وقت
تعرفت عليك كان
ملفت حماسك
وشغفك بالثورة
على كل شي،
وخاصة
على "جيلنا".



وقت فتت عالجامعة ما كتير كان يهمني الصف، كنت محمسة التقي بأصحابي وتبادل كتب سياسية وناقشها مع بعض.



كان بدنا نغير كل شي.. وحتى الأفكار.



ما كان هدفنا نغير قانون من هون او نعمل اصلاح زغير من هونيك. كان بدنا نغير النظام.. مش بس النظام السياسي، كان بدنا نغير العيلة والمجتمع والتقاليد. كنا محمسين لأشياء كنا نمارسها بحياتنا الشخصية.

وقت صار إضراب معمل غندور كنا قادرين ندعمن لأن كنا متواجدين عالأرض أكثر.



كمان اجا رد السلطة عيف
واستشهد يوسف العطار
وفاطمة الخواجة.

بس حماسنا فوتنا بمشاكل. أولها كان مع رفاقنا الرجال بالحزب.



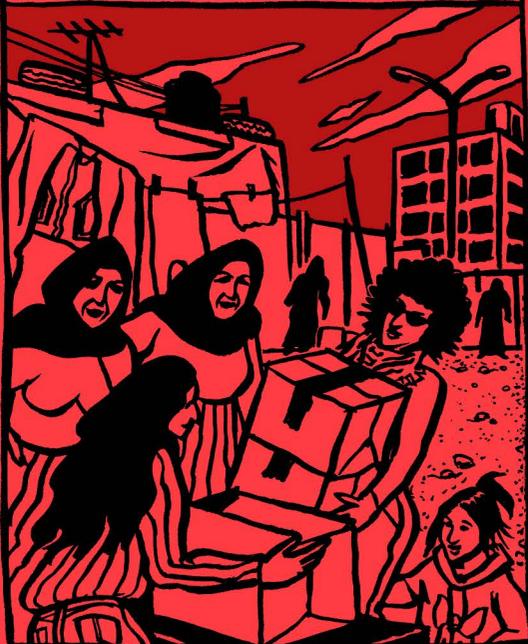
شو صار؟ شو عملتوا؟

صحيح بالأول الحزب شجعنا نعمل اللجنة النسائية بس كان رافض تتكون أجندة نسوية وخلي اللجنة تحت الرقابة. تخايلي كانوا يبعولنا رفيق من المكتب السياسي يحضر اجتماعات اللجنة النسائية!

كانوا خايفين نفلت منهم. بحجة أنو المجتمع محافظ كان ممنوع نحكي عن قضايا التحرر الجنسي والاجتماعي للنساء.



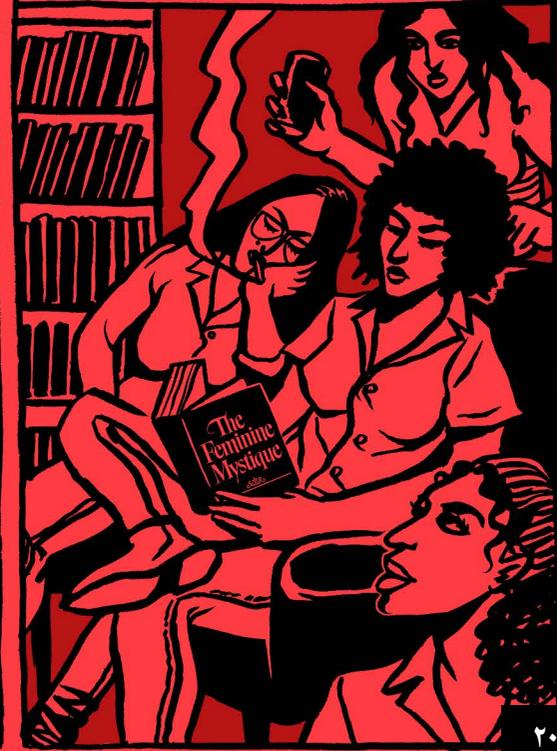
بس ما تركنا الحزب وضلينا عم نشتغل مع الناس عالارض. كانت الأوضاع المعيشية كثير صعبة، ودايما بهيك ظروف بتصير حقوق المرأة مش أولوية.



عملنا كثير ضجة وبلشوا الرفاق يحكوا مع العاملات "كيف بتقبلي انو زوجك لازم يساعدك بالبيت؟" وتبلش الخناقات بين الرفيقات والرفاق.



كنا نقرا أدبيات الحركة النسوية بالعالم..





الحرب ما ولعت فجأة، كانت عم تصير بكتير أشكال والكل كانوا عم يحضرونها. كانوا كل الأحزاب مفكرين أنو الحرب هي الوسيلة الوحيدة للتغيير. بس كمان الحرب خسرتنا ناس من الحزب وأثرت على تواجدنا وشغلنا ببعض المناطق. بذات الوقت قررنا نأسس منظمة نسوية مستقلة عن الحزب.

بال ١٩٧٨ صار أول اجتياح اسرائيلي وزادت
الحاجة للمساعدات.

بذات الوقت قررت شارك بالعمل العسكري،
واشتغلت على الجهاز اللاسلكي للتواصل مع
المقاومة...مع انو ما كان كثير مشجع البنات
ينزلوا عالجبهة.



وركزنا شغلنا مع المهجرين ومع النساء على التدريب المهني
ومحو الأمية والتوعية على قانون العمل وحقوقهن كنساء.



تعرفت على زوجي عالجهاز.. كنا نفتح أحاديث، وحببته
قبل ما اتعرف عليه. كان مختلف عن كثير رفاق اللي كانوا
يحكوا عن التحرر، بس بحياتن الشخصية محافظين.



هو درزي وأنا شيعية.. أهلنا كانوا رافضين.. بس ما جربنا
نحصل على موافقتهم ولقينا شيخ قبل يزوجنا. كان صربي
زمان ما حاسة بهيك فرح.. بس ما لحقنا وصار الاجتياح
الإسرائيلي سنة ١٩٨٢...

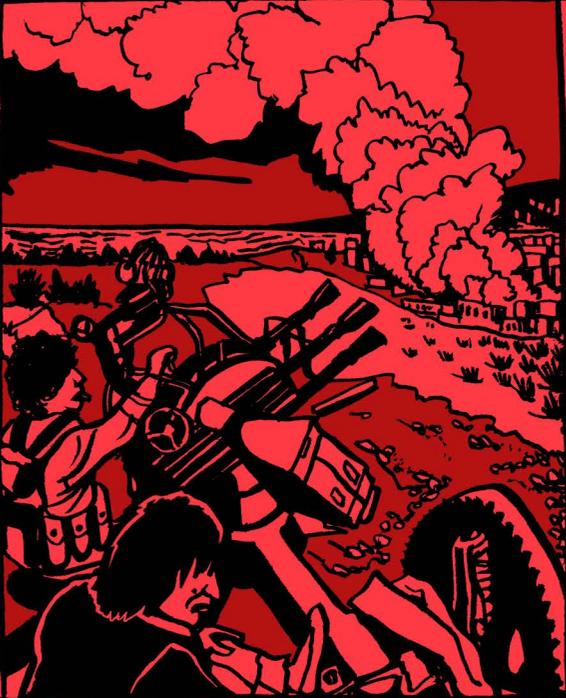
بس كمان تجديد المقاومة ببيروت..



وحصار بيروت.. والمجازر.. وموجة تهجير جديدة..



لما صارت
المجازر أبشع،
خاصة
يلي عملتها
الأحزاب يلي
بتسمي حالها
"وطنية"،
بلشت شك
بالمشروع
الي كنت
جزء منه.



بهيدي الفترة
خسرت كثير
من أصحابي
الي هربوا من
حصار بيروت
ومن الحرب
بلبنان.



كان عنا أحلام
و قضايا بس
ما كنت
عارفة انو
رح نوصل
لهالدرجة من
البشاعة.
فكرهت كل
الميليشيات...



يمكن كنت عم امرق بأزمة وجودية. بس لما حسيت اني خايفة على حياة ولادي اذا خلقوا بهيك ظروف، فهمت إنو الحرب بتتعارض مع أمومتي وصرت متحيزة أكثر لنسويتي.



ليش غيرتي رأيك؟



معك حق.. بوقتنا صار العنف أكبر وصارت مراكزنا تتعرض لاعتداءات من الميليشيات. أكثر شي مؤذي لشغلنا عالأرض كان صعود الأحزاب الإسلامية وصار المجتمع محافظ أكثر. اللي ترافق مع انهيار الليرة والأزمة الاقتصادية.. وهيك قدرت القوى الطائفية انو تهيمن على المجتمع...



بس فيكي تكوني نسوية بلا شعور الأمومة..



بتذكر مظاهرة المتحف! كنت وقتها بالجامعة وكان المتحف خط تماس بس كان المشهد كثير عاطفي والناس كانوا عم يبكوا!



وبالفعل بلشنا ننظم تحركات وإضرابات ضد الحرب. بس حركتنا كانت أضعف من قرار الميليشيات.



تخايلي ناس كانوا أصدقاء أو زملاء وصرلن زمان ما التقوا!

لو ما صارت الحرب برأيك كان وضع
المرأة أحسن اليوم؟



ما بعرف. بس عالأكيد إنو الحرب جبرتنا نرجع للأدوار
التقليدية ونهتم بالضحايا.. وما كتير كان عنا
خيارات سياسية.

كيف أصدقاء وكنتمو عم تقتلوا ببعض؟



بس على فكرة، رغم التقسيم، العلاقات ما انقطعت
كليا على مستوى النقابات والجمعيات.

ماري بعدها دقة قديمة بتشتغل
عالحمام الزاجل.



هاهاها! لأ قصدي قول
انو لازم الناس تتنظم للدفاع
عن مصالحها.. على أيامنا كنا
نروح ندق على أبواب الناس
ونحكي معهم.

يعني معقول
يصير حرب
من جديد؟



الناس من حقها تدافع عن نفسها
بكل الطرق.. بس كمان ما فينا نغير شي
اذا ما تنظمو الناس.. ما فيكن تضلوا
قاعدين عالفايسبوك والانترنت.

ما حاسين انو عم تكتروا تنظير عالصبايا؟
هنني هلق دورن يغيروا وأنتو لازم تتركولهن
حريتهن يصنعوا تجربتن.



همم...أوكي! من أنا وصغيرة كان عندي شغف اني ساعد
الناس المعترين، والفضل لأهلي اللي ربوني على هامبداي...

لا بالعكس نحن منتعلم منن ومنك كمان!
ليش ما بتخبرينا قصتك هيفا؟

أهلي كانوا منفتحين، ولا مرة حسيت بّي
عم يقمعني أنا أو أمي.

خلقت بيروت قبل الحرب الأهلية بكم سنة، وعشت طفولة كثير
حلوة أنا وخيّي. بّي كان صحافي وأمّي من عيلة كثير معروفة.



وقت علقت الحرب، أصرت إمي أنو نساfer، بس ببي ما كان يقبل. بعد سنتين، صرنا نحس بضغط كبير تنقدر نكفي بحياتنا
اليومية. التنقل أصعب، والغلاء، والقصف والمجازر والتهجير.. انجبر يغير رأيه وتركنا البلد.

قصة هيفاء

هربنا عقبرص وعشنا
تقريباً كل فترة الحرب
هونيك. ببي ضل يشتغل
مع الجريدة.. كان كل يوم
أحد يطلب مني أنا وخي
نقراها لأن لازم نتابع الأخبار
ونحافظ على لغتنا وثقافتنا.



أنا وخيي حبينا الحياة بقبرص وصار عنا أصحاب وكنا نقضي كل العطلة على البحر. بس أهلي، وخاصة ببي،
ما كانوا مبسوطين.. كل الوقت اللي عشناه هونيك كانوا ناظرين اللحظة اللي منرجع فيها على بيروت.

صوب آخر الحرب كانت راقت الأوضاع شوي وأهلي قرروا نرجع وكان صار وقت اتسجل بالجامعة..

فرجعنا
وتسجلت
بالجامعة
اليسوعية.

كنت عم اتخصص بالعمل الاجتماعي وتعرفت على أصدقاء بسرعة ساعدوني اتأقلم مع الحياة ببيروت. ووقتها كمان كنا متأملين إنو الحرب تخلص بسرعة ويرجع البلد أحسن من ما كان.



بحكم دراستي تعرفت على كثير جمعيات، وحببت الأفكار الجديدة اللي عم ينشروها عن الديمقراطية والمعاهدات الدولية لحقوق الإنسان، وقررت اتطوع معن.



صحيح كانوا آخر سنتين من الحرب صعبين كثير، بس بذات الوقت كان في حملات لبنانية وضغوطات دولية لوقف المعارك. وصار في وعود دولية بمساعدات إعادة الإعمار.

تخرجت أول ما خلصت الحرب، وكان عندي أمل مثل كل الناس انو نبني كل شي ونرجع السلام.

كنت محمسة كثير للعمل الاجتماعي، وكنت مقتنعة انو عندي دور لازم قوم فيه بعملية بناء مجتمع جديد.

كان في شغل ضروري
ينعمل على كل الصعد
وكان دور المجتمع المدني
ضروري لمساعدة الدولة
توقف على اجريها من
جديد. يا اما الميليشيات يا
اما الدولة والسلم الأهلي،
ونحن ما إلنا غير الدولة
تحمينا من الطوائف.



بلشت اشتغل مع جمعية عرفني عليها البابا، وكنت مسؤولة برامج المرأة.
كان عنا حلفاء من الجمعيات العربية، وشركاء دوليين.



مش بس ساعدونا نتعرف على مبادئ جديدة مثل الديمقراطية وحقوق الإنسان وبناء السلام وحقوق المرأة، كمان
عطونا أدوات جديدة لتنظم شغلنا. ما كان عننا أي معرفة أو خبرات بكيف منقدر نطبق المعاهدات الدولية بلبنان.



ما كنا نعرف إنو العنف ضد المرأة هو مشكلة اجتماعية لأن كان يضل مخبًا ضمن العيلة وكان تابو ينحكي عنه.

وأنا كنت فكر
مثل كل الناس
إنو الموضوع
حالات فردية.

كنا عم نشغل على أكثر من جبهة. من ميل، بلشنا التحضيرات لمؤتمر بكين وهو المؤتمر الدولي الرابع حول قضايا المرأة.



بس قبل بكين أسسنا "محكمة النساء العربية" وكانت نتيجة مبادرات تنسيقية على صعيد العالم العربي، ولولا هيدا النشاط ما كان عنا استعداد كافي لمؤتمر بكين. ما كان عنا معلومات لنثبت وجود العنف الأسري.



فقرنا ننظم جلسات استماع مع نساء من المنطقة العربية عن تجاربهن مع العنف. كانت الجلسات كثير مؤثرة وبيئت إنو العنف منتشر بكل المجتمعات وجذوره موجودة بالتقاليد والثقافة والدين وحتى بالقوانين.



"محكمة النساء" مش بس فضحت جرائم العنف، كمان أسست لمسار جديد من النضال لتغيير السياسات والقوانين. وكان دعم الأمم المتحدة كثير مهم، بس كمان كان عنا خبرات عاملين دراسات عن هيدي القضايا ومساهماتن كانت ضرورية.



كان الجو كثير متعاون بين الدولة والجمعيات النسائية ورحنا سوا عبكين كوفد رسمي لبناني برئاسة السيدة الأولى.

مؤتمر بكين كان لحظة تاريخية، وأعطى الأجنحة النسوية شرعية مستقلة عن الأحزاب السياسية. صحیح شرعية دولية بس على الأقل وضعت إطار عملي للتغيير الحقيقي.



UNITED NATIONS
FOURTH WORLD CONFERENCE ON WOMEN
—BEIJING 4-15 SEPTEMBER 1995

نورا: بس الدولة تحفظت على اتفاقية سيداو. خاصة بقضايا الأحوال الشخصية!

معك حق وهيدا كان خلاف أساسي بعد بكين. أجواء التعاون بين المجتمع المدني والدولة تغيرت. بلشت المشاكل مع حملة الزواج المدني. كان عندن حجة أنه رح يؤجج المشاعر الطائفية ويهدد السلم الأهلي.

نورا: من وقتها عم نطالب وما تغير شي.. بري منلغي مؤسسة الزواج بلا هالوجعة الراس!!

هيك بدك تبغري كل المجتمع لأن رح يوقفوا ضدك!

نورا: ما بكل الأحوال واقفين ضدنا!

كنا مجبورين نختار معاركنا وكيف بدنا نخوضها.. كان في كثير آراء حول كيف بدنا نطبق سيداو.

بس شفنا كيف لما تطرحي التغيير بطريقة جذرية بتروح الأمور للفوضى. فقررنا نكون ديبلوماسيين وبدل الزواج المدني قررنا نطرح الموضوع بشكل غير مباشر من خلال مواجهة العنف الأسري.

CEDAW
ARTICLE 28
جنسيتي كرامتي

CEDAW
ARTICLE 9
الجنسية لأسرتها

وهيك أسسنا أول تحالف بلبنان لناهضة العنف ضد المرأة



كان شغلنا بالأول تطوعي، ومع الوقت صرنا موظفات بمعاش. بس ظروف العمل ما كانت عادلة، بحجة إنو نحنا مناقضات... "شو مفكرة حالك موظفة بنك؟"



صحيح هيدا دور الدولة... بس من هلق للدولة تقوم بواجباتها قررنا ما نترك النساء لوحدن. وما اكتفينا بالخدمات، بلشنا كمان نشتغل على مشروع قانون.



التحديات ما كانت بس بوج الدولة. بالإضافة للاختلافات السياسية، التنافس عالتمويل خلق مشاكل بين المنظمات، ومنع الحركة النسوية تشتغل على أجندة موحدة.



صحيح مش كل الجهود أدت
لإصلاحات قانونية، بس قدرت تعمل
وعي اجتماعي عند الكل وحتى الناس
العاديين اليوم بيحكوا بهاي القضايا..



في كثير جمعيات حققت انجازات مهمة مثل اجازة
الأمومة، السماح للنساء بممارسة أعمال التجارة..

من أهم هيدي الانتصارات برأيي إلغاء جريمة الشرف.
هيدي الإصلاحات ما كانت صارت لو ما في نساء
ناضلوا وتجرأوا على فضح العنف.



نورا:

صحيح هيدي
القوانين كثير
مهمة بس
الجرائم ما
وقفت والنساء
بعدن عم
ينقتلوا!



إلغاء جريمة الشرف

الجمعيات النسائية ترحب وتستغرب معارضة البعض

نورا: كل ما الدولة
تعطينا شي بترجع بتاخده
بغير طريقة.. صح صار
عنا قانون لحماية النساء
من العنف بس إلا ما
طلعه مشوه.

الاغتصاب جريمة
لومين ما ارتكبتها
ة تشوهوا مشروع قانون حماية النساء من العنف الأسري

معك حق.. وهيدا لأن ما في
دولة. لهيك نحن مكفين
شغلنا لتغيير كل القوانين.
والأهم نضل قادرين نقدم
الدعم للنساء.

البحر للتقديم
مخى للتعنيف

العنف بالبيت
لازم يوقف.
#حجرمخىحجز
81788178

STOP VIOLENCE
AGAINST WOMEN
CALL ABAND
81788178

DOMESTIC
VIOLENCE
IS A
DEADLY
VIRUS.
81788178

You are
NOT alone!
#lockDownNot
lockUP
81788178

حجر مخى
حجز
نحن جدك

خلص للعنف
بالبيت
#حجرمخىحجز

كان مسار القانون كثير صعب، وصح خسرنا بعض المواد اللي كان بدنا ياها، مثل
تجريم الاغتصاب الزوجي، بس أكيد هيدا انجاز لكل النساء.

نورا: بتذكر شاركت مرة بمظاهرة بالصنايع، كثير ناس كانوا معترضين
على وجود ستريدا جعجع وغير احزاب طائفية مثل تيار المستقبل...

يقط

ال-Deadlines!

كنا بحاجة لموافقة الكتل النيابية لإقرار
القانون بمجلس النواب.

وما وقفنا يوم نشتغل على التعديلات اللي بدنا ياها.

موافقة اننا مقصرين بكثير قضايا حاين نشتغل
عليها، خاصة مع ناس متلك يا نورا.. بس ما
عم نلحق.. أوقات ما بقشع قدامي بسبب ال-
deadlines.



شوفي قديش نحن تعبانين وما عم نلحق
شغل، هاها، ورغم هالشي ما قادرين نوصل
الخدمات لكل الناس.

ما بصدق إني عم
وافق مع هيفا هاها!

الخدمات ضروري تكون موجودة بكل
ضبعة وكل مدينة وكل منطقة بلبنان.
مستحيل كم جمعية تقدر تعمل كل
الشغل!

على طول في فرص للتغيير!
بس لازم يكون عنا بديل!

أنا برأيي لازم كلنا نركز على الثورة -
ونشغل سوا على كل المشاكل
من دون استثناء!

نورا خبرينا قصتك بري
منفهم افكارك اكثر.

ها! أكيد عنا آراء مختلفة بكتير
اشياء، بس انا على طول بدعم كل
الشغل وكل النسويات!

انا كنت فكر انا
متفقين على كل
شي!

وأخيراً صار دوري!!

من زمان كنت حس أن اللزيانز ما الن
محل بين النسويات بلبنان. بس هلق تحسن
الوضع وصرتوا مهتمين تسمعوا قصتي.

بس انسوا قصة طفولتي ووين خلقت وهول القصص لأن
ما إلي جلد خبركن هههه بس مختصر مفيد انو أحلى
أوقات بطفولتي كانت أكثر الأوقات رعب بذات الوقت...

ما بدي خبركن قصة طفولتي بالحرب الأهلية...
أصلاً ما بعرف ليش بيسمونا جيل الحرب
وكلكن عشتوا حياتكن بالحرب هاهاها!

قصة نورا

أول مرة حسيت بالحرية وقت تحرير الجنوب من الاحتلال
الإسرائيلي ورجعنا عضيعة بيبي اللي ما كنت بعرفا...

وسنتها كمان فطس
حافظ الأسد... يلعن روحه!!

كسر القيود
معتقل الخيام

عاجل: بث مباشر

بنفس السنة صارت الانتفاضة الثانية وكنا أنا
وأصحابي بدنا نعمل مظاهرة بالمدرسة..

بوقتا كان في كثير مظاهرات
تضامن ببيروت، وكنت اتفرج
عليهن من البلكون.

الحرية
للسلمين

حق العودة

وكنتم محمسة تابع أخبار التحركات...
ومن خلال الجرايد تعرفت على
شخصيات ومجموعات سياسية
كانت ناشطة عالارض.

كان عندي حشوية حول أفكارهم،
بس ولا مرة اقتنعت فيها،
أو حس في شي ناقص...

الناشط
فلان الفلاني
فلان الفلاني

اول ما بلشت جامعة صار هجوم
11 أيلول بنيويورك.



رحت عند أصحابي نتفرج عالمشاهد من الأخبار... كنا مفكرين إنو تعودنا على مشاهد الحرب
بس كان الشعور كتير غريب إنو هيدا الشي عم يصير على أرض أميركا.



وبالليل ضهرنا سكرنا بالحمرها هاهاها!

كاس البصيع!

بصطلة!

رح نفوت بالحيط

الله!

أيوا!!

كنا عم نشرب لأنو عارفين انو رح ناكل خرا كلنا سوا.
وهيدا اللي صار...
صار فيه مجازر بأفغانستان والعراق، وكل العرب والمسلمين صاروا "إرهابيين" بالحرب على الإرهاب.

بهافترة كنت مركزة على الدرس
للجامعة وشوية حيز خاص اسرقه
من أهلي تشوف اصحابي...
أهلي تقريباً ما كانوا بيعرفوا شي
عن حياتي الخاصة..
اصلاً ما كان بدي ياهن يعرفوا شي..

كنت عم أعمل اختصاصين
واحد أدب انجليزي والثاني
اختصاص كافيتيريولوجيا
هاهاهاهاها!



الجامعة كانت أكثر من مكان اتعرف فيه على أفكار جديدة،
فكانت تسمح لي أهرب من سيطرة أهلي... يا شو كنت كذب علينا!

أسامة بن لادن؟

صنعه الأميركيان..

إيه بابا، كنا غاطسين بالدرس.
ما انتبهنا للوقت...

هلقت تغيرت علاقتنا كثير بس وقتها كنت حاقدة عليهم...
مع ان ربوني على مبادئ الحرية والانفتاح وانو كل المشاكل
بتنحل بالنقاش، ودفعوا دم قلبن تا كمل جامعة وصير مستقلة...

عيب!

سرراني لوج الضفّر!

عيب يا نورا!

صرتي صبيّة و بتفزهي. انتبيري!

ربحتك دخان و مشروب!

كل هاي المبادئ بتختفي لما يصير الموضوع
خصه بجسمي و خصوصيتي...

كنا نتفق حول الخطوط العريضة بالسياسة بس ما بيعتبروا سلطتهم علي موضوع سياسي.

مثلاً كنا متفقين انو الحرب على العراق ما لازم تصير... وهيدا الموقف ما كان من البديهيات وقتها، تخيلي كان في ناس داعمة للحرب على العراق، اليوم عم يتضامنوا مع الثورة العراقية...

قررت كل العيلة تنزل على المظاهرة...

ووقتها بيبي شاف الـ "رينبو فلاج" لأول مرة بحياته...

لا للحرب
لا للديكتاتوريات

شو كان الازور مشاركين؟

بس أنا صار عندي حشرية اتعرف على المجموعة اللي حاملة العلم.

ما كان عارف لشو بيرمز العلم وما كنت قادرة فشر له ان هيدا مش علم الخمس حدود للطايفة الدرزية... فتركته على نياته.

ضليت ناطرة لآخر المظاهرة لتجرات احكي معن. كنت كتير مترددة وخايفة حدا يفكرني منن.

بس هني كانوا كتير لطيفين وحسوا اني ملبكة وما كترتوا حكي... خبروني عن اجتماعات عم تصير بزيكو هاوس وعزموني شارك.

كنت عم اتخزق بين حماسي لفكرة وجودن بالحيز العام وبذات الوقت
خوفي إنو يلقطوهن الدرك و يحطوهن بالحبس...



كانت الهوموفوبيا أسوأ كثير من هلق... ما كان حدا بالمجتمع
بيرفع هالقضية. ولا حتى اي حزب ثوري او منظمة نسوية...



دايما الدولة بتضطهد المثليين والترانس ويتشهر فيهم وبتبتزهم...
وهيدا الشي كان يصير كثير وحتى مع أصحابنا...
بس الرجال المتحرشين والمغتصبين ويلي بيقتلو زوجاتن ما حدا بوقفهم!

بس طلع الصبح اخدت قرار انو ما رح شارك بالاجتماع
بس ضليت تابع اخبار المجموعة على الانترنت.



SOUZAQIYYEH
DISCRIMINATION
SELF-ESTEEM
GENDER IDENTITY
ACTIVISM
COMING OUT



كنت بفضل كون بمكان آمن لشارك تجاربي واتعلم من تجارب غير نساء.



هيدا المكان ضروري لبنني حركتنا،
خاصة إنو المجتمع عنيف والحركة النسوية غايبة عن قضايا التحرر الجنسي.

يمكن ما كان الوقت مناسب..
كان الوطن كلو مهدد
بفترة الـ 2005

والصراع بين 14 و8 آذار
مع إنو تينياتن
نفس العصاة..

معك حق! لو في
حركة نسوية قوية
كانت إشيا كتير تغيرت..

بس هيدا ظلم!
الحركة بتمثل كل النساء،

ومش ضروري نركز
عالأقليات الجنسية

كمان صار مشاكل بقلب الكوميونيتي وانقسامات سياسية جديدة..
كأن ما كان بكفينا الأزمة اللي عايشين فيها.

كان الوضع كتير مأزم بعد اغتيال الحريري...
طبيعي نحس بخوف من حرب جديدة كل مرة بيتخانقوا أمراء الحرب.



قررنا نأسس مجموعة مستقلة للبنات... وصرنا نجتمع بالسر. اخترنا نبعد عن السياسة وبنبي حركتنا النسوية على التضامن.



بهالفترة كنت حس اني حرة واني بنتمي لناس بيشبهوني واقفين حدي لو شو ما صار... كنا عم نعمل ورشة فكرية وسياسية بلا ما ننتبه.



تنقدر نعرف كيف نأسس حركتنا قررنا نتعلم من نضال النساء اللي سبقونا وصرنا نقرأ أدب نسوي من أميركا وأوروبا... بس كمان كنا مبهورين بتجارب النسوية السودا والمناهضة للاستعمار.



وبلشنا نكتب مقالات وننشرا على ويبسايت وعلى السوشل ميديا... كنا نكتب عن تجاربنا الشخصية كنساء عن الحياة والذكورية واللذة والعلاقات والعنف والحب... وكمان أسسنا مجموعة لمناهضة العنصرية ومركز لدعم العمال والعاملات المهاجرين...

أعلنا ثورة على الأفكار السياسية القديمة. نحننا مش بحاجة لوصاية من حدا نحن منحمي بعضنا، نحننا حرة امتلاك والتصرف بأجسادنا.

قررنا نبني علاقات مع الجمعيات النسائية.. وهون بلشنا نواجه صعوبات. كان في رفض لنا بسبب جرأتنا بالحكي عن التحرر الجنسي..



نسويتنا تقاطعية ضد الطائفية والعنصرية والأبوية والطبقية!

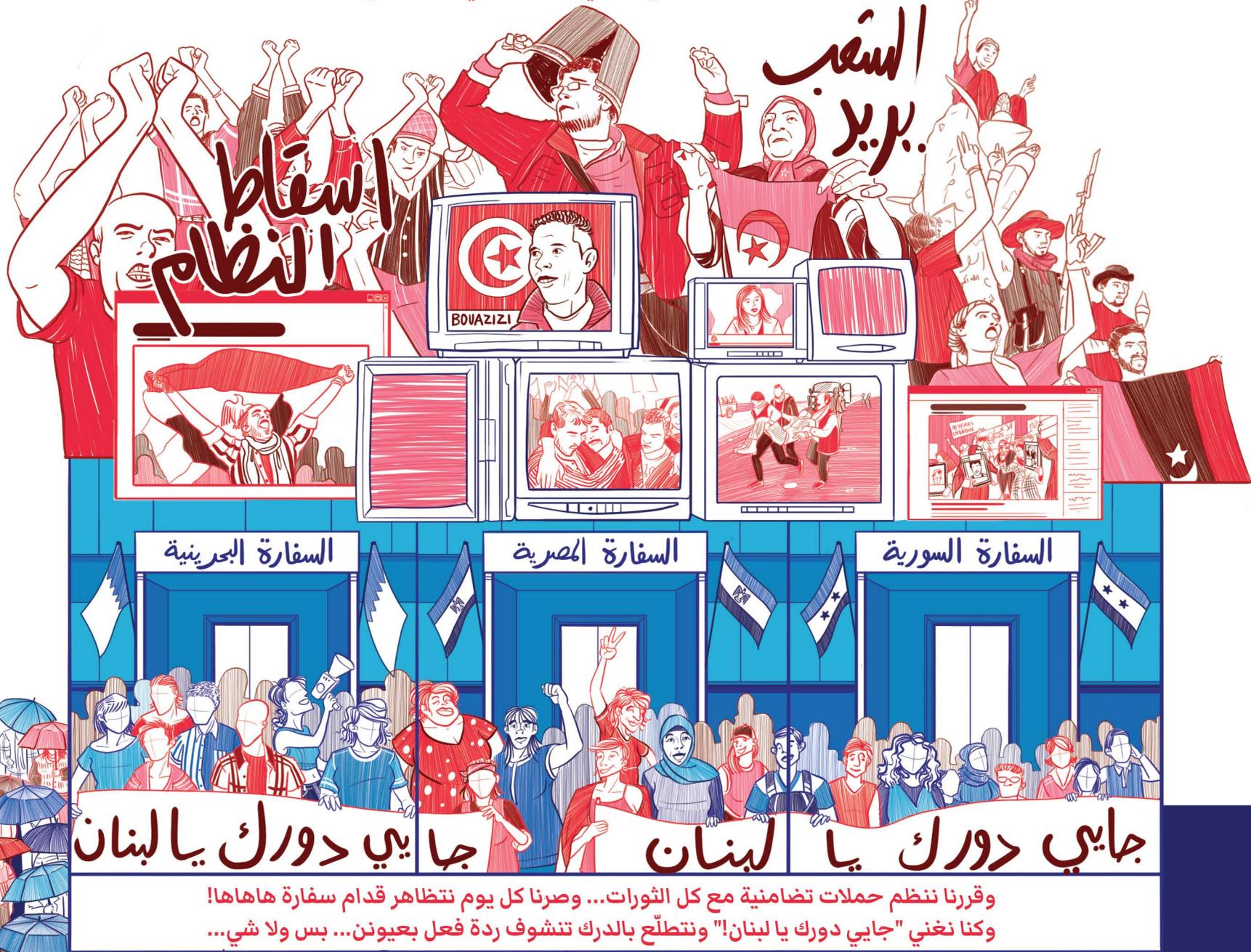
بس شوي شوي قدرنا نساهم بدعم الحملات بالمظاهرات للحق بالجنسية او ضد العنف والتحرش والاعتصاب.

عم بتكلوا جد؟

مثل كل الناس اللي عايشين بمنطقتنا عنا رغبة بالثورة على الواقع... الناس عايشين بالقمع والتعذيب والفقير والجوع والذل...
فانفجرت الانتفاضة الشعبية من تونس لليمن ومن سوريا للبحرين.

ما صدقنا شو كان عم يصير!

ما كنا نلحق أخبار، بين التلفزيون والسوشل ميديا كنا نتابع كل شي، ونخاف ونبكي ونبسط مع المتظاهرين ونحس بوجعهن!



اتصلوا فينا مجموعات تانية لتأسس تحالف
"الشعب يريد إسقاط النظام الطائفي".

كان الكل محمس والأجواء
كانت كتير إيجابية بالأول
وعملنا أول مظاهرة
تحت الشتي...

بعدين صارت الخلافات على أكثر من قضية،
مثل العنصرية والعمال الأجانب واللاجئين.



بس بيئت الانقسامات بسرعة...
أول شي ممنوع نتضامن مع الثورة السورية لأن كان في
مجموعات موالية لبشار الأسد..



صحيح ما قدرنا نعمل ثورة مثل ما كنا عم نحلم..
بس بلش يصير كثير تحركات ضد الوضع..
من إضراب موظفين السبينييز للمياومين بشركة كهربا لبنان.
تأسيس نقابة عاملات المنازل..



طلعت ريحتكم

لحد ما انفجر بال 2015 بسبب أزمة الزبالة..
يمكن ما كنا متوقعين الناس يتظاهروا بهيدا الحجم..
بس مشاكل 2011 لحقتنا هاهاهاها!



النظام الأبوي قاتل



الثورة اللي بحلم فيها هي لكل إنسان بهالبلد. للنساء والرجال، للأطفال والمسنين، للاجئين والمهاجرين والكل لازم يكون شريك بالثورة.

موافقة إنو النظام لازم يسقط، بس هيدا ما بيكفي ليتحرروا النساء إذا ما تغيرت عقلية الناس. الصبايا كانوا أجراً منا بطرح قضايا الجسد، ولازم نحميهم ونكفي سوا.

الثورة النسوية هي اللي رح تصنع التغيير!

ما بقي نسمح للرجال يقرروا بالسياسة لوحدهم... من اليوم ورايح لازم نكفي لوحدنا.



لازم نحط ستركتشر للتغيير. لازم نعمل انتخابات مبكرة وحكومة مستقلين، وإلا منصير بالفراغ والفوضى.

طيب، بس أوقات بصير فكر إنو ليش ما فينا نحتل الدولة؟! حياتنا ومستقبلنا نحنا منحميهم!

هاي أول مرة منقعد ومنحكي مع بعض بقلب مفتوح. هيدا بفضل لارا!

المرّة الجاية منخفف عليها قصص عن الماضي هاها حاسة إنو نحنا ولارا منقدر سوا نتخيل عالم أفضل...

مثلاً الشغل اللي صار للانتخابات بال2016 وبيروت مد...

طافت
الانبياء!!

الفيضان



يا الله شو عم يصير!!
لازم نعمل شي!



ماري ما تخافي انا بوصلك
عالبيت.. بس يدي آخذ كم
صورة.. هاي نتيجة الفساد!
شوفي المجارير شي بيقرف!

يا ريت كنت أصغر بشي ٥٠
سنة كنت جيت معكن..
خبروني اذا عزتو شي..



تعي لارا نروح
نساعد الباقيين.



أكيد الله رجال...



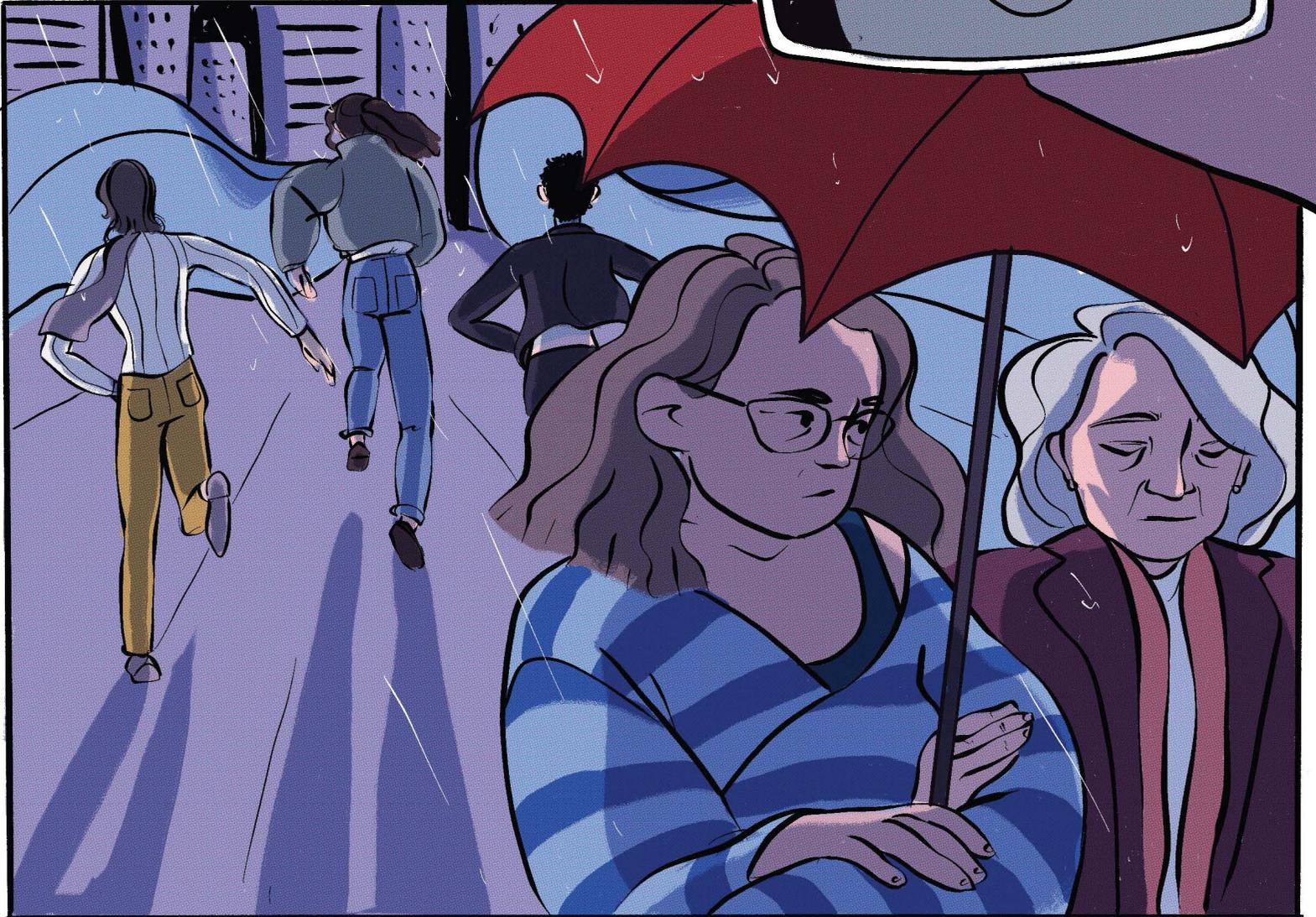
انا جاية معكن..

ماري شو رح تعملي؟
كيف رح ترجعي عالبيت؟



ما تفكري فيكي تهربي بلا
ما تخبري قصصك ههههه!
أكيد رح نلتقى ونحككي!

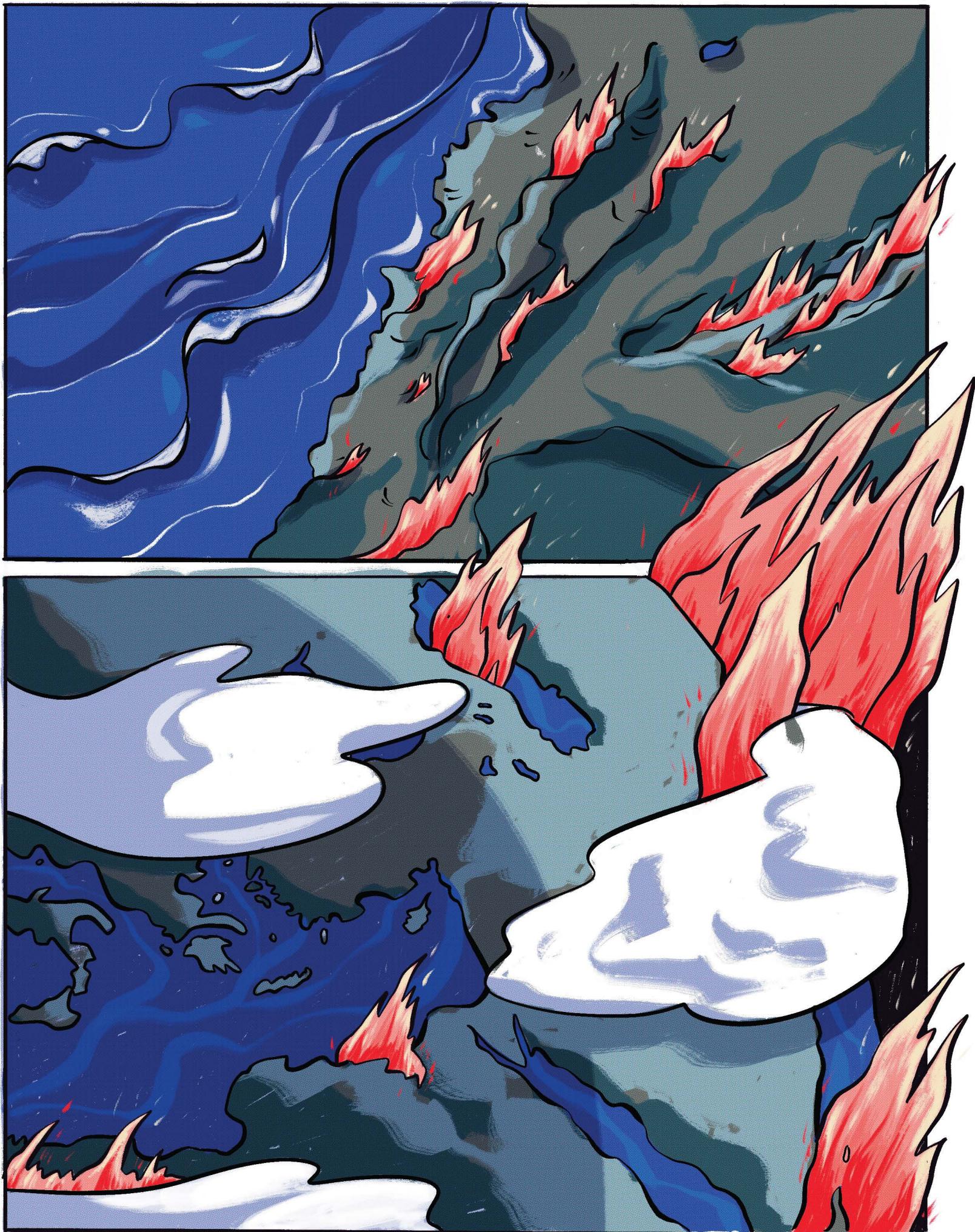
بتمنى نلتقى بمكان دافي
بيحمينا من غضب السما.



مع إنو هلق تعرفت عليكن بس تعلقت
كثير بقصصكن وبدي اسمع منها أكثر...
ما بعرف إيتمى منرجع نقعد مع بعض...

04:00







لوين متوصلك يا ماري؟

الهوامش

الاجتماع

• الصفحة 1: الواقع هو الذي أجاب عن السؤال المثير حول كيفية بدء قصة مصورة عن النسوية في لبنان. ففي بداية عملنا على النص، قامت انتفاضة في لبنان في 17 تشرين الأول 2019. وأثناء مشاركتنا في النقاشات والفعاليات المختلفة المرتبطة بالانتفاضة، لاحظنا الظهور المتجدد لديناميات سلطوية ضد النساء، وذلك خلال التظاهرات والاجتماعات. وكيف لنا ألا نبدأ من هنا؟

• الصفحة 2، لوحة 4: مقاطعة سامي هي فعل عدواني يقوم به الرجال بشكل اعتيادي خلال هذه المناقشات. هناك الكثير من التوثيق والشهادات والأبحاث حول هذه الممارسة الشائعة والتي تحبط قدرة النساء على التفاعل والاستمرار بالنقاشات.

• الصفحة 4: المنطقة التي تتجول فيها شخصياتنا تعرف باسم "بناية اللعازرية"، أحد المواقع العديدة التي احتلها المحتجون/ات خلال الانتفاضة.

• الصفحة 5، لوحة 1: ملاحظة هيفاء هنا تركز على مفاهيم ومقاربات بعض المنظمات النسوية، والتي اعتبرت مشكلة النظام البطريكي والرجال قضية صحة عقلية/مشكلة نفسية.

الفصل الأول - قصة ماري

• هناك نقاش إشكالي مستمر حول "متى بدأت النسوية في لبنان؟" معظم الدراسات تعتمد بدايات القرن التاسع عشر كنقطة انطلاق للبحث في الحركات الاجتماعية وخصوصا حركات النساء في العالم العربي، وبالتحديد في لبنان (حتى قبل أن يصبح دولة مستقلة). قررنا أن نبدأ من المرحلة التي بدأ فيها الاستعمار الفرنسي بتسليط الضوء على الدور الحاسم الذي لعبته الطبقة العاملة، رجالا ونساء، في المعركة من أجل الاستقلال. تجدر الإشارة الى أن قصتنا تعتمد بشكل جذري على الرواية الشخصية لتعكس خصوصية تاريخ النسوية في مقابل التصنيفات الصارمة لمختلف التيارات النسوية التي ظهرت في لبنان على مر الزمن، وليس لتقدم مسحا لانجازاتهم.

• الصفحة 6، لوحة 2: تأسست شركة الريجي عام 1935 خلال ذروة الاستعمار الفرنسي في لبنان. احتكرت الشركة إنتاج التبغ وكانت في الغالب ترتبط بالاستعمار واستغلال العمال.

• الصفحة 8، لوحة 3: وردة بطرس هي أول امرأة شهيدة للحركة العمالية بعد الاستقلال. كفاحها يعكس حضور المرأة في قيادة الحركات العمالية. قُتِلت في إطلاق نار من قبل قوات الأمن بتاريخ 27 حزيران 1946 خلال هجومهم للقضاء على إضراب العمال ضد شركة الريجي. موتها أدى إلى التمسك بالقضية وما زال صدى إرثها حتى اليوم وعلى وجه الخصوص في الحصول على أول قانون عمل في لبنان.

• الصفحة 9، لوحة 1-2: بناء على القانون اللبناني، لا تملك النساء سجلا مدنيا (قيد نفوس) خاص بهن حيث يتم تسجيلهن على سجل الوالد ومن ثم الزوج. أيضا، خلال تلك الفترة، كان الزواج بين أشخاص من أديان مختلفة أو طوائف مختلفة في الدين الواحد يواجه ضغوطا.

• الصفحة 9، لوحة 3: القانون الأول للانتخابات الذي صدر عام 1950 لم ينصف المرأة وحرّمها حقوقها السياسية. وفي هذا السياق، كانت الأولوية للتحرك والتعبئة من أجل الحقوق السياسية للمرأة. وقد تضمنت حملة حق المرأة في التصويت طرق الأبواب لجمع التواقيع للعرائض، والمظاهرات، وتنظيم الاجتماعات للتنسيق بين جميع المناطق.

• الصفحة 13، لوحة 1: الحصول على كامل الحقوق السياسية كان إنجازا هاما للحركة النسائية. ونتيجة هذا الانتصار، أدت التحركات في 1952 إلى تأسيس اتحاد للمؤسسات النسائية تحت مظلة منظمة "الجلس النسائي اللبناني" وذلك كإنجاز للاستجابة لمطالبات الحصول على الحقوق السياسية.

• الصفحة 13، لوحة 4: هؤلاء النسويات الرائدات بعيدات بشكل عام من الدوائر الشعبية، المجلس النسائي اللبناني عكس البنية الطائفية من خلال تناوب المسيحيات والمسلمات على القيادة. يكشف النقاش النسوي في الموجة الأولى عن التداخل والخلط بين الهوية الوطنية "الحديثة" وهوية حقوق المرأة في الأسرة والذي عكس أيضا جدال الأحزاب السياسية في تلك الفترة، سواء اليمينية أو اليسارية.

• الصفحة 13، لوحة 4: الجريدة وراء نضال هي جريدة النهار عدد 2705، يمكن الرجوع إلى: <https://womeninleadership.hivos.org/timeline/>

• الصفحة 14، لوحة 1: الأزمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية تحولت إلى مواجهة طائفية مسلحة قصيرة عام 1958.

• الصفحة 14، لوحة 5: تعكس الموجة الثانية الانتقال من النسوية الوطنية إلى النسوية اليسارية. تحدت هذه الموجة الحركة النسوية القائمة واليسار بشكل عام. بداية الموجة الثانية كانت في أواخر الستينيات. هذه الحقبة معروفة بخيبة الأمل الناتجة عن الهزيمة في حرب 1967 مع إسرائيل (النكسة).

الفصل الثاني - قصة نضال

• الصفحة 16، لوحة 3: الخطاب في التلفزيون للرئيس جمال عبد الناصر، وهو يعلن تأميم قناة السويس في 26 تموز 1956.

• الصفحة 17، لوحة 1: يقرأ والد نضال جريدة النهار اللبنانية. تحمل الصفحة الأولى خبر تأسيس "منظمة التحرير الفلسطينية"، الذي أعلن من الكويت العام 1964.

• الصفحة 17، لوحة 2: سقوط "بنك إنترا" كان حدثاً مفصلياً أدى إلى أزمة مالية كبيرة في لبنان. انهيار المصرف في 14 تشرين الأول 1966، ما كان له ترددات في جميع أنحاء المنطقة.

• الصفحة 17، لوحة 3: الإعلان في الراديو هو عن اقتراب السفينة العسكرية الأمريكية "ليبرتي" نحو السواحل المصرية خلال حرب 1967.

• الصفحة 17، لوحة 4: تم التوصل إلى اتفاق القاهرة في 2 تشرين الثاني 1969 خلال مفاوضات بين ياسر عرفات وقائد الجيش اللبناني العماد إميل بستاني برعاية الرئيس المصري جمال عبد الناصر. أقرت الاتفاقية حق الفلسطينيين في لبنان "بالمشاركة في الثورة الفلسطينية من خلال الكفاح المسلح"، وسمحت للفلسطينيين أن يسيطروا قانونياً على مخيمات اللاجئين في البلد. ألغى البرلمان اللبناني الاتفاقية بتاريخ 27 أيار 1987.

• الصفحة 18، لوحة 3: اللافتة مأخوذة من إضراب العمال. للمزيد عن هذا يمكن الرجوع إلى الفيلم الوثائقي "شعور أكبر من الحب" لماري جرمانوس.

• الصفحة 19، لوحة 4: كان أحد الجوانب الأساسية "لليسار الجديد" الصاعد خلال السبعينيات هو الاعتقاد بأن الشيوعي يجب أن تكون لديه القدرة على التنظير من أجل تثقيف الجماهير وإحداث تغيير جذري في المجتمع. للمزيد حول هذا الموضوع، يرجى الرجوع إلى بحث أغنس فافير عن صعود جيل من المناضلين المثقفين.

• الصفحة 20، لوحة 3: صعّدت الموجة الثانية من المنظمات النسوية كأذرع للأحزاب، مثلاً "التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني" الذي تأسس في 1976 كان منظمة شقيقة (فرع) لـ "منظمة العمل الشيوعي في لبنان"، بينما كان "الاتحاد النسائي التقدمي" الذي تأسس عام 1980 تابعاً لـ "الحزب التقدمي الاشتراكي". لم يستطعن تشكيل أجندة سياسية مستقلة عن الأحزاب السياسية التي كن ينتمين إليها.

• الصفحة 20، لوحة 4: الكتاب الذي قرأه نضال هو "اللغز الأنثوي" (1963) للكاتبة بيتي فريدان، إحدى الكاتبات النسويات العديديات اللواتي أشعلن شرارة الموجة النسوية الثانية في الولايات المتحدة. أمثلة أخرى عن القراءات الملهمه للموجة النسوية الثانية

تتضمن "جدلية الجنس: قضية الثورة النسوية" (1970) للكاتبة شولاميث فايرستون، و"أسطورة النشوة المهبلية" للكاتبة آن كودت.

• الصفحة 22، لوحة 2: وفقا لشهادات مختلفة لمناضلات من تلك الحقبة، كانت النساء في كثير من الأحيان ينظمن فقط للدعم الوجداني والاتصالات للعديد من نشاطات المقاومة.

الصفحة 23، لوحة 2: الملصقات المصورة هنا هي ملصقات فعلية من تلك الفترة. للمزيد حول هذا الموضوع راجع أرشيف مشروع الملصقات الفلسطيني: palestineposterproject.org

الفصل الثالث - قصة هيفاء

• الصفحة 28، لوحة 4: عولة القضايا النسوية منحت المنظمات النسوية أدوات جديدة للدعم والحشد، بشكل عام في إطار الإصلاح القانوني. هذه العولة ساهمت أيضا في تفريخ المنظمات النسوية التي اعتمدت بشكل كبير على التمويل الدولي. الوصول إلى الشبكات الدولية منحهم موارد مالية وتقنية هامة، مثل الدعم المادي على شكل منح للمشاريع، وبناء القدرات، والتدريب على الأدوات الدولية لحقوق الإنسان.

• الصفحة 29، لوحة 1: نشأت الموجة النسوية الثالثة أوائل التسعينيات، قبيل الاستعدادات "للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة: العمل من أجل المساواة والتنمية والسلام" المنعقد برعاية الأمم المتحدة في أيلول 1995 في بكين في الصين. اعتبر هذا المؤتمر من قبل ناشطات تلك الحقبة حدث محوري في تقدم الحركة النسوية. حيث أعطى شرعية عالية لقضايا المرأة وساعد النسويات للتخلص من الهيمنة الحزبية. كما شرحت إحدى الناشطات: أخيرا أكد مؤتمر بكين على أن الأجندة النسوية اتخذت شرعية وأصبحت جزء من النقاش العالمي، ويعود الأمر لنا للربط بين ما تقرر على المستوى العالمي وما نقوم به على المستوى المحلي.

• الصفحة 29، لوحة 2: محكمة النساء العربية محكمة رمزية تشكلت من قبل قاضيات ومحاميات وبرلمانيات وشخصيات عامة من حركات النساء العربيات بالإضافة الى عدد من الناجيات من العنف ضد المرأة. وقد مثلن 14 دولة عربية حيث اجتمعن في بيروت من 28 الى 30 حزيران 1995. استمعت المحكمة لشهادات حية من 33 ناجية من العنف. وللمرة الأولى في تاريخ الحركة النسائية أقيم حدث رمزي لادانة العنف ضد المرأة. اتبعت محكمة النساء العربية نموذج طُبّق في العديد من الدول وذلك تحضيراً لمحكمة النساء الدولية، التي تأسست بعد أشهر (أيلول 1995) في بكين كجزء من أنشطة المؤتمر الدولي للمرأة.

• الصفحة 30: خلال المؤتمر، ألقى هيلاري كلينتون خطابها بعنوان "حقوق النساء هي حقوق الإنسان". وقد شكل المؤتمر نقطة تحول للأجندة العالمية للمساواة الجندرية. "إعلان ومنهاج عمل بكين"، الذي تبنته بالإجماع 189 دولة، وضع أجندة من أجل تمكين المرأة، واعتبر الوثيقة الأساسية للسياسة العالمية للمساواة الجندرية. تبنت "الجمعية العامة للأمم المتحدة" في 18 كانون الأول 1979 "اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد النساء"، أو "سيداو"، وصادق عليها لبنان في 1997. تبع هذا التصديق في 1998 تأسيس "الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية" التابعة لرئاسة مجلس الوزراء. تحفظ لبنان على المادة (2)9 من الاتفاقية المتعلقة بالجنسية؛ العديد من الفقرات في المادة (1)16 تتعلق بقانون الأحوال الشخصية؛ كما تحفظ على المادة (1)29 حول اللجوء إلى "محكمة العدل الدولية" لفض النزاعات المتعلقة بتأويل الاتفاقية (المصدر: unwomen.org).

• الصفحة 33: في 2014، وافق البرلمان اللبناني على قانون يهدف إلى حماية المرأة وباقي أفراد الأسرة من العنف الأسري والاعتداء الجسدي. وبالرغم من ذلك قام البرلمان بتعديلات أساسية على المسودة التي قدمها "التحالف الوطني لتشريع حماية النساء من العنف الأسري" الذي ضمّ 41 منظمة حقوقية. قدم التحالف اعتراضاً على القانون بالرغم من اعتباره "أحد أهم منجزات حركة حقوق المرأة في لبنان" (المصدر: <https://kafa.org.lb/ar/node/19>).

الفصل الرابع - قصة نورا

• الصفحة 36: في 25 أيار 2000 انسحبت قوات الاحتلال الإسرائيلية من معظم الأراضي في الجنوب اللبناني، والتي احتلتها خلال حروبها المتعدّدة. حافظ الأسد الديكتاتور السوري الذي حكم سوريا من عام 1970 حتى وفاته في 10 حزيران 2000 حيث تم نقل السلطة إلى ابنه بشار الأسد الديكتاتور الحالي في سوريا. انطلقت الانتفاضة الثانية، والتي تعرف أيضاً باسم انتفاضة الأقصى، في 20 أيلول 2000، كردّ على فشل مفاوضات السلام واستمرار الاحتلال الإسرائيلي. في هذا السياق، كانت منظمات يسارية جديدة تتشكل خارج الحزب الشيوعي اللبناني كجزء من معارضة أوسع كانت تنمو داخل الحزب. تمحورت الخلافات الرئيسية حول هيمنة النظام السوري في لبنان بعد الحرب الأهلية ودوره في قمع الحريات العامة والخاصة. لعب النظام الأمني اللبناني السوري دوراً فاعلاً ليس فقط في قمع أحزاب المعارضة، ولكن أيضاً في التآمر على الاتحاد العمالي العام في لبنان، واستمالة قيادته.

• الصفحة 39، لوحة 1: حملة "لا للحرب لا للديكتاتوريات" نُظّمت في 2003 في بيروت من قبل مجموعات يسارية مستقلة، على سبيل المثال "طلاب شيوعيون"، "بلا حدود"، الخط المباشر". عارضت الحملة الحرب الإمبريالية على العراق وتضامنت مع الشعب العراقي في مقاومته لنظام صدام حسين.

• الصفحة 39، لوحة 2: تستخدم الطائفة الدرزية خمسة ألوان (خمسة حدود) كرمز ديني: أخضر، أحمر، أصفر، أزرق، أبيض.

• الصفحة 40، لوحة 3-2: يجرم قانون العقوبات اللبناني لعام 1943 في المادة 534 ممارسات المثلية الجنسية. يعاقب لبنان على أفعال المثلية الجنسية بالسجن والذي قد يصل لمدة عام. ومن المعتاد أن يتم ملاحقة أي تعبير يدل على عدم التماهي مع الهوية الجندرية من خلال العديد من المواد القانونية التي تنظم الأخلاق العامة.

• الصفحة 41، لوحة 5-2: تتشابه تجارب النساء في "حلم" مع تلك التجارب في العديد من حركات مجتمع الميم حول العالم، وخصوصا مشكلة العلاقات التنظيمية بين الرجال والنساء. وبالرغم من أن "حلم" من حيث المبدأ تموضعت ضد النظام البطريكي إلا أن حركة مجتمع الميم أعادت إنتاج المنطق المنبثق عن التمييز الجنسي. وقد أدت تلك العلاقات السلطوية البطريكية إلى ابتعاد النساء في نهاية كل نزاع. تبنت ناشطات هذه الموجة موقفا نقديا تجاه المنظمات النسوية الموجودة، وتحديدا حول التهميش الكامل لإشكاليات تحرير الجسد. ركزت نقاشاتهن على مقارنة "تقاطعية" لتحرير النساء.

• الصفحة 43، لوحة 3: اللافتة "النظام الأبوي قاتل" زُفعت من قبل "البلوك النسوي"، وهو تحالف عدد من المنظمات النسوية.

مَرَاجِعُ مُخْتَارَةٌ

Abisaab, Malek. *Militant Women of a Fragile Nation*. Syracuse University Press, 2010.

Al-Ali, Nadjé, "Gendering Reconstruction: Iraqi Women between Dictatorship, Wars, Sanctions and Occupation." *Third World Quarterly*, Vol. 26, No. 4-5, pp 739- 758, Routledge, 2005.

Daou, Bernadette, "Les féminismes au Liban: un dynamisme de positionnement par rapport au patriarcat et un renouvellement au sein du "Printemps Arabe"", Master's thesis, Université Saint-Joseph, Beirut, October 2014.

Daou, Walid, "What are the possible strategies for the emergence of a democratic and revolutionary labour movement in Lebanon?" In *Where are the unions? Workers and social movements in Latin America, the Middle East, and Europe*. Ed. Lazar, Sian. Zed books Ltd., 2017.

Favier, Agnès, "Logiques de l'engagement et mode de contestation au Liban: Genèse d'une génération de militants intellectuels (1958-1975)", Thèse de Doctorat, Université Paul Cézanne-AixMarseille III, 2004.

Jad, Islah, "The NGOization of the Arab women movement," *Al-Raida*, Volume XX, No. 100 Winter 2003.

Jirmanus, Mary (Director). *A Feeling Great Than Love*. Tricontinental Media, 2017.

Karam, Karam, *Le mouvement civil au Liban: Revendications, protestations et mobilisations associatives dans l'après-guerre*, Paris, Karthala, 2006.

Kassir, Samir, *La guerre du Liban : De la dissension nationale au conflit régional*, Karthala-CERMOC, 1994.

Makarem, Ghassan, "The Story of Helem", in *Journal of Middle East Women's Studies*, Vol.7, n°3, Fall 2011.

Mansour, Nisrine, "Governing the personal Family law and women's subjectivity and agency in post-conflict Lebanon", PhD thesis, London school of economics and political science, 2011.

R., Anthony, "'Moral exclusion" in the popular movement and the ideology of the ruling class", *al-Manshour*, special issue, Fall 2015.

Tejerina, Benjamín et al., "From indignation to occupation: A new wave of global mobilization", *Current Sociology*, Vol. 61, issue 4; 2013.

Yasmine, Rola; Sukkar, Batoul, "In the Pursuit of Reproductive Justice in Lebanon", *Kohl Journal*, Vol. 4 No. 2 | Centralizing Reproductive Justice, Winter 2018.

أحمد بيضون، "لبنان الاشتراكي" ظهور جماعةٍ من شبّية "اليسار الجديد" ومساها في لبنان السّينات"، كمن 8، خريف 2013.

(<http://www.kalamonreview.org/articles-details-184>)

ايمان شماس شقير، "نساء في امرأة: سيرة لور مغيزل"، النهار، بيروت، 2002.

غسان صليبي، "في الاتحاد كوة"، دار مختارات، بيروت، 1999.

فهمية شرف الدين، "الحركة النسائية في لبنان"، الإسكوا، 2006.

كارولين سكر، "المجلس النسائي اللبناني: إشكاليات حركته المطالبة"، أطروحة الماجستير، الجامعة اللبنانية - معهد العلوم الاجتماعية - القسم الثاني، 2003.

ليندا مطر، "محطات من سيرة حياتي"، دار الفارابي، بيروت، 2013.



لك مطلق الحرية في:

- المشاركة – نسخ وتوزيع ونقل العمل لأي وسط أو شكل.
- التعديل – المزج، التحويل، والإضافة على العمل.
- لا يمكن للمرخص إلغاء هذه الصلاحيات طالما اتبعت شروط الرخصة.

بموجب الشروط التالية:

- نَسب المُصنَّف – يجب عليك نَسب العمل لصاحبه بطريقة مناسبة، وتوفير رابط للترخيص، وبيان إذا ما قد أُجريت أي تعديلات على العمل. يمكنك القيام بهذا بأي طريقة مناسبة، ولكن على ألا يتم ذلك بطريقة توحي بأن المؤلف أو المرخص مؤيد لك أو لعملك.
- غير تجاري – لا يمكنك استخدام هذا العمل لأغراض تجارية.
- الترخيص بالمثل – إذا قمت بأي تعديل، تغيير، أو إضافة على هذا العمل، فيجب عليك توزيع العمل الناتج بنفس شروط ترخيص العمل الأصلي.
- منع القيود الإضافية – يجب عليك ألا تطبق أي شروط قانونية أو تدابير تكنولوجية تقيد الآخرين من ممارسة الصلاحيات التي تسمح بها الرخصة.

ملاحظات:

- لا يتوجب عليك الامتثال لشروط الرخصة مع العناصر الخاضعة للملك العام في المصنف أو إذا كان استخدامك ضمن نطاق الاستثناءات أو الصلاحيات.
- بدون ضمانات. قد لا توفر لك الرخصة كل الصلاحيات التي تحتاجها لغرض معين. فمثلاً، الحقوق الأخرى مثل الشهرة، الخصوصية، أو الحقوق المعنوية قد تحد من استخدامك المُصنَّف.



**ROSA
LUXEMBURG
STIFTUNG
BEIRUT OFFICE**

مؤسسة روزا لوكسمبورغ مكتب بيروت

المحتوى المنشور على هذا الموقع يعبر عن آراء المؤلفات/ين، ولا يمثل موقف مؤسسة روزا لوكسمبورغ.



